[101] - 49 - ومن كتاب له عليه السلام إلى اهل مصر ومحمد بن أبي بكر رضوان ا عليه قال الثقفي عليه الرحمة والرضوان: وحدثني يحيى بن صالح، عن مالك بن خالد الاسدي، عن الحسن بن ابراهيم، عن عبد ا بن الحسن ابن الحسن قال: كتب علي عليه السلام إلى أهل مصر، لما بعث محمد بن ابي بكر إليهم، كتابا يخاطبهم به [فيه خ] ويخاطب محمدا ايضا فيه: أما بعد فإني أوصيكم بتقوى ا في سر أمركم وعلانيته، وعلى أي حال كنتم عليها وليعلم المرء منكم أن الدنيا دار بلاء وفناء، والآخرة دار جزاء وبقاء، فمن استطاع أن يؤثر ما يبقى (1) على ما يفنى فليفعل، فإن الآخرة تبقى، والدنيا تفنى، رزقنا ا وإياكم بصرا لما بصرنا، وفهما لما فهمنا حتى لا نقصر عما أمرنا ولا نتعدى إلى ما نهانا. واعلم يا محمد أنك وإن كنت محتاجا إلى نصيبك

---

(1) أي يقدم ويختار ما هو الباقي الدائم على ما هو الفاني الزائل.